

مغامرات كتاكيكو

كتاكيكو يخطئ مرتين



بقلم : د. نبيل فاروق
رسوم : عبد الشافي سيد



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
بالتعاون مع مؤسسة القاهرة - القاهرة ٩٠٠٠٠

مغامرات كتا كيتو



كتا كيتو يخطئ مرتين

بقلم : د. نبيل فاروق

بريشة : عبد الشافي سيد



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

بالتعاون مع مؤسسة الصحافة - القاهرة - ٩٠٠١٥٥

وَقَعَتِ الدَّجَاجَةُ (كَاك) فِي
الصَّبَاحِ ، تُرَاقِبُ أَبْنَاءَهَا الْكَتَاكِثِ
الصَّغَارَ ، وَهُمْ يَتَنَاوَلُونَ طَعَامَ
الْإِفْطَارِ ، وَابْتَسَمَتْ فِي سَعَادَةٍ .
وَهُمْ يَأْكُلُونَ فِي أَدَبٍ وَنِظَامٍ
وَلَا يَتَشَاجِرُونَ أَوْ يَخْتَلِفُونَ .
وَأَحَدَتْ تُرْشِدُهُمْ إِلَى أَسَالِيبِ
تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الصَّحِيحَةِ ، وَهِيَ تَقُولُ :
- لَا تَتَحَدَّثُوا وَمَنَاقِيرُكُمْ مَمْلُوءَةٌ
بِالطَّعَامِ .. فَلْيَاكُلْ كُلٌّ وَاحِدٌ مِمَّا أَمَامَهُ فَقَطْ .
لَا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ طَعَامَ شَقِيقِهِ ..
ثُمَّ ظَهَرَ عَلَيْهَا الْغَضَبُ ،
وَهِيَ تَصِيحُ :

- (كَتَاكِثُو)
مَاذَا تَفْعَلُ ؟



كَانَ (كَتَاكِتُو) قَدْ ابْتَعَدَ عَنْ إِخْوَتِهِ ، وَلَمْ يَتَّوَلِ
الطَّعَامَ مَعَهُمْ ، وَرَاحَ يَلْعَبُ وَيَلْهُو فِي الْمَكَانِ ، أَوْ يُرَاقِبُ
بَعْضَ الْعَصَافِيرِ وَالطُّيُورِ ، وَهِيَ تُطِيرُ فِي السَّمَاءِ ، وَتَهْبِطُ
لِتَلْتَقِطَ الْحُبُوبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُنَادِيهَا ، وَيُدَاعِبُهَا ، وَقَدْ
الْتَمَعَتْ بِهَا تَمَامًا عَنِ الطَّعَامِ ، وَعِنْدَمَا صَاحَتْ فِيهِ أُمُّهُ ،
الْتَفَّتْ إِلَيْهَا وَقَالَتْ :

- مَاذَا تُرِيدِينَ يَا أُمِّي ؟

قَالَتْ أُمُّهُ فِي غَضَبٍ :

- لِمَاذَا لَا تَتَّوَلِ الطَّعَامَ مَعَ إِخْوَتِكَ ؟

أَجَابَهَا (كَتَاكِتُو) :

- أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ مَعَ الطُّيُورِ .

قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ :

- هَذَا لَيْسَ وَقْتُ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ .. تَتَّوَلِ طَعَامَ الْإِفْطَارِ



أَوَّلًا مَعَ إِخْوَتِكَ ، وَالْعَبَ فِيمَا بَعْدَ .

قَالَ (كَتَاكِتُو) بِسُرْعَةٍ :

- أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ الْآنَ ، وَآكُلُ فِيمَا بَعْدَ .

هَزَّتْ أُمُّهُ رَأْسَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :

- خَطَأً .. لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُهُ .. لِلطَّعَامِ وَقْتُ وَلِلْعِبِّ وَقْتُ ..

هَيَّا .. تَنَاوُلْ طَعَامَ الْإِفْطَارِ أَوَّلًا .

لَمْ يُعْجِبْ هَذَا (كَتَاكِتُو) : فَعَادَ يَتَظَاهَرُ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ ،

وَلَكِنَّهُ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ مَشْغُولًا عَنْهُ بِمُرَاقَبَةِ الطُّيُورِ ، وَالرَّغْبَةِ

فِي اللَّعِبِ مَعَهَا ، فَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا ..

وَبَعْدَ انْتِهَاءِ مَوْعِدِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ ، قَالَ الصَّغَارُ لِأُمِّهِمْ :

- نُرِيدُ أَنْ نَلْعَبَ قَلِيلًا .

ابْتَسَمَتِ الدَّجَاجَةُ (كَاكْ) ، وَقَالَتْ :

- اذْهَبُوا وَالْعَبُوا ، مَا دُمْتُمْ قَدْ

تَنَاوَلْتُمْ طَعَامَ الْإِفْطَارِ .



فَرَحَ الصَّغَارُ وَتَصَايَحُوا ، وَاطْلَقُوا يَلْهُونَ وَيَلْعَبُونَ مَعَ بَعْضِهِمْ ..

مَا عَدَا (كَتَاكِتُو) ..

لَقَدْ انْشَغَلَ لِحَظَاتٍ بِمُرَاقِبَةِ عُصْفُورٍ صَغِيرٍ ، يَطِيرُ مُتَّقِلًا مِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ ، وَأَحَدَ (كَتَاكِتُو) يَجْرِي وَرَاءَ الْعُصْفُورِ ، لِيُرَاقِبَهُ فِي أَثْنَاءِ طَيْرَانِهِ ، وَهُوَ يَصِيحُ بِهِ :
- تَعَالَ لِنَلْعَبَ مَعِيَ يَا صَدِيقِي الْعُصْفُورَ .. تَعَالَ .
وَابْتَعَدَ (كَتَاكِتُو) كَثِيرًا عَنْ أُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْعَايَةِ .

وَفِي الْعَايَةِ ، كَانَ الْعُرَابُ الْأَسْوَدُ (غُرَابُو) يَقِفُ فَوْقَ غُصْنٍ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ لِصَدِيقَتِهِ الْبُومَةِ (بُومُ بُومُ) فِي غَضَبٍ :
- مَاذَا حَدَثَ فِي الْعَايَةِ ؟ .. لِمَاذَا لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَنْ يَثِقُ بِنَا ؟ .. أَيْنَ الطُّيُورُ وَالْحَيَوَانَاتُ الصَّغِيرَةُ .. أَنَا جَائِعٌ .





لَمْ تُرَدْ (بُومُ بَوْمَ) ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَعْرِقَةً فِي النَّوْمِ ، عَلَى
الرَّغْمِ مِنْ هَيْئَتِهَا ، الَّتِي لَا تُوحِي بِذَلِكَ ، فَتَابَعَ (غَرَابُو)
حَدِيثَهُ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهَا تَسْمَعُهُ :

- إِنَّا نَجْلِسُ هُنَا مُنْذُ أَكْثَرِ مِنْ سَاعَتَيْنِ ، وَنَدْعُو كُلَّ
عُصْفُورٍ يَمُرُّ بِنَا لِزِيَارَتِنَا ، وَلَكِنَّ الْجَمِيعَ يَحْشَوْنَ الْإِقْتِرَابَ
مِنَّا .. هَلْ تَعْرِفِينَ لِمَاذَا ؟

انْتَظِرْ جَوَابَهَا ، وَلَكِنَّهَا تَأْخُرُ كَثِيرًا فِي الرَّدِّ ، فَالْتَفَتَتْ
إِلَيْهَا ، وَصَاحَ فِي وَجْهِهَا :
- هَلْ تَعْرِفِينَ لِمَاذَا ؟

انْتَفَضَتْ (بُومُ بَوْمَ) ، وَارْتَبَكَتْ ، وَوَقَعَتْ فَوْقَ الْعُصْنِ ،
ثُمَّ اعْتَدَلَتْ وَهِيَ تَقُولُ بِسُرْعَةٍ :
- بِالطَّبَعِ .. بِالتَّأَكِيدِ .. هَذَا عَظِيمٌ جَدًّا .
قَالَ (غَرَابُو) فِي غَضَبٍ :



- مَا هُوَ الْعَظِيمُ جِدًّا ؟
فَرَكْتُ عَيْنَيْهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :
- كُلِّ مَا قُلْتُهُ أَنْتَ عَظِيمٌ
جِدًّا .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

صَاحَ فِيهَا غَاضِبًا :

- أَنَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا ... لَقَدْ سَأَلْتُكَ فَقَطْ .. لِمَذَا
تُخْشَى كُلَّ الْعَصَافِيرِ الْإِقْتِرَابِ مِنَّا ؟
ارْتَبَكْتَ وَهِيَ تَقُولُ :
- بِالطَّبَعِ بِالطَّبَعِ .. لَقَدْ سَمِعْتُكَ ..

قَالَ بِصَوْتٍ غَاضِبٍ :

- مَا رَأَيْتُكَ إِذَنْ ؟

هَزَّتْ (بَوْمٌ بَوْمٌ) رَأْسَهَا لِتَسْتَيْقِظَ ، وَهِيَ تَقُولُ :
- رُبَّمَا يَخْشَوْنَ أَنْ تَأْكُلَهُمْ ، مِثْلَمَا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ مَعَ الـ ...



قَاطَعَهَا فِي
سُرْعَةٍ وَغَضَبٍ :

- لَا تَقُولِي هَذَا .. إِنِّي أَجِيدُ التَّعَامُلَ

مَعَ الْعَصَافِيرِ الصَّدِيقَةِ .

ثُمَّ ابْتَسَمَ فِي حُبْتٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :

- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنِّي أَسْتَعِذُّ مَعَهُمْ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ التَّوَابِلِ ،

وَأَكْلُهُمْ مُسْتَعِذُّ الشُّوْكَةِ وَالسَّكِينِ .

وَتَنَهَّدَ قَائِلًا :

- وَلَكِنْ لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ حَيْرٌ فِي الدُّنْيَا .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

لَمْ يَسْمَعْ جَوَابًا مِنْ (بَوْمٌ بَوْمٌ) ، الَّتِي عَادَتْ تَسْتَعْرِقُ فِي

النَّوْمِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا ، وَصَاحَ فِي وَجْهِهَا :

- أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

فَفَزَتْ مَذْغُورَةً ، وَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا ، وَهَتَفَتْ :

- بِالطَّبَعِ .. بِالتَّأَكِيدِ .. هَذَا عَظِيمٌ جِدًّا .

قَالَ (غَرَابُو) فِي غَضَبٍ :



— أَلَا تَسْتَيْقِظِينَ أَبَدًا؟

قَالَتْ فِي تَعَبٍ :

— إِنِّي اسْتَيْقِظُ طَوَالَ اللَّيْلِ ، وَأَنْتِ نَائِمٌ .
بَدَأَ عَلَيْهِ الْعُصَبُ وَالضِّيْقُ ، فَعَادَ يَقِفُ فَوْقَ الْعُصْنِ
الْكَبِيرِ ، لِيَرَأِيَ الْعَابَةَ الْوَاسِعَةَ .
وَفَجْأَةً ، وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى (كَتَاكِتُو) ، الَّذِي ضَلَّ
طَرِيقَهُ ، وَرَاحَ يَسِيرُ فِي الْمَكَانِ عَلَى غَيْرِ هُدًى ، فَهَتَفَ
فِي سَعَادَةٍ :

— (بَوْمٌ بَوْمٌ) .. انْظُرِي . لَقَدْ عَثَرْنَا عَلَى طَعَامٍ .
فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فِي صُعُوبَةٍ ، وَهِيَ تَقُولُ :
— حَقًّا ؟ !

سَأَلَهَا فِي لَهْفَةٍ :

— مَا رَأَيْتُكَ فِي الْكَتَاكِتِ

الْمَشْوِيَّةِ ؟



قَالَتْ فِي مَلَلٍ وَتَكَاسُلٍ ، وَهِيَ تُغْلِقُ عَيْنَيْهَا مَرَّةً
أُخْرَى :

- إِنِّي أَفْضَلُ الْفِئْرَانِ .

صَاحَ بِهَا غَاضِبًا :

- اسْتَيْقِظِي .. لَيْسَ هَذَا وَقْتُ النَّوْمِ .

فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا بِسُرْعَةٍ ، وَقَالَتْ :

- أَنَا مُسْتَيْقِظَةٌ .. مَنْ قَالَ إِنِّي نَائِمَةٌ .. إِنَّكَ تَتَحَدَّثُ

عَنِ الْيَمَامِ الْمَسْلُوقِ .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالَ فِي حِدَّةٍ :

- بَلْ عَنِ الْكُتَاكِيتِ الْمَشْوِيَّةِ .. وَلَكِنْ دَعِينَا مِنْ

هَذَا ، وَاسْتَعِدِّي لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ .. سَأُخْضِرُ كُتْكُوتًا بَعْدَ

لَحَظَاتٍ .

فَطَارَ مِنْ فَوْقِ الْعُصْنِ ، وَانْقَضَ عَلَى (كُتَاكِيتُو) .

وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ، كَانَ

(كُتَاكِيتُو) يَبْكِي ، وَهُوَ يَقُولُ ؟

- أَيْنَ أُتَيْتِ يَا أُمِّي ؟ أَيْنَ أُتِيتُمْ

يَا الْخُوتَيَّ ؟

وَفَجْأَةً ، وَجَدَ (غُرَابُو)

يَنْقَضُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْلَى ،

فَصَرَخَ وَهُوَ يَجْرِي :



.. النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ ..

هَذَا الطَّائِرُ يُرِيدُ اخِطَافِي .

لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجْرِيَ لِأَكْثَرِ مِنْ
مِثْرَيْنِ ، ثُمَّ لَهَثَ فِي شِدَّةٍ ، وَاحْتَبَسَتْ
أَنْفَاسُهُ ، فَلَحِقَ بِهِ (غُرَابُ) وَأَمْسَكَهُ
بِمَخَالِبِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

.. وَقَعْتَ أَيُّهَا الْكَتْكُوثُ الضَّعِيفُ ..

أَنْتَ طَعَامِي الْيَوْمَ .

وَصَرَخَ (كِتَاكِثُ) فِي رُغْبٍ ، وَهُوَ يَتَكَبَّرُ :

.. النَّجْدَةُ يَا أُمِّي .. النَّجْدَةُ يَا أَبِي .

وَلَكِنْ (غُرَابُ) صَعَدَ بِهِ إِلَى الشَّجَرَةِ ،

وَقَالَ لِمُسَاعِدَتِهِ (بَوْمُ بَوْمُ) :

.. اسْتَعِدِّي .. سَنَأْكُلُ الْيَوْمَ كِتْكُوثًا مَشْوِيًا

وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ ، كَانَتِ الدَّجَاجَةُ

(كَاكُ) قَدْ انْتَبَهَتْ لِغِيَابِ

اِبْنِهَا ، وَصَاحَتْ مَدْعُورَةً :

.. (كِتَاكِثُ) .. أَيْنَ أَنْتَ

يَا (كِتَاكِثُ) ؟



بَحَثَتْ عَنْهُ فِي الْمَنْطِقَةِ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعُثِرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ ،
فَامْتَلَأَتْ نَفْسُهَا بِالْخَوْفِ وَالْهَلَجِ ، وَأَسْرَعَتْ إِلَى صَدِيقِهَا عَمُّ
(صَقُورٍ) ، وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ :

- عَمُّ (صَقُورٍ) .. لَقَدْ اخْتَفَى (كَتَاكِثُو) .
ارْتَدَى عَمُّ (صَقُورٍ) مِنْظَارَهُ ، وَتَطَلَّعَ إِلَيْهَا طَوِيلًا ، قَبْلَ أَنْ
يَقُولَ :

- آه .. أَلَيْتِ الدَّجَاجَةُ (كَأَكْ) .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ .. لِمَذَا
تَبْكِينَ؟ وَكَيْفَ اخْتَفَى (كَتَاكِثُو)؟ .. هَلْ عَثَرَ عَلَى طَائِفَةٍ
الْإِخْفَاءِ؟

أَجَابَتْهُ الدَّجَاجَةُ (كَأَكْ) بِأَكِيَّةٍ :

- كَانَ يَلْعَبُ

وَحْدَهُ ، ثُمَّ بَحَثْتُ عَنْهُ

فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَأَخْشَى

أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ

إِلَى الْعَايَةِ وَضَلَّ

طَرِيقَهُ فِيهَا .





تَنْخَنخُ عَمَّ (صَقُورٍ) ، وَقَالَ :
- لَا تَخَافِي .. سَأَذْهَبُ لِلْبَحْثِ عَنْهُ .
وَفَرَدَ جَنَاحَيْهِ ، فَتَصَاعَدَتْ مِنْهُمَا
الْأُتْرَبَةُ ، مِمَّا جَعَلَهُ يَقُولُ فِي حَجَلٍ :
- أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّنِي لَا أَطِيرُ إِلَّا نَادِرًا .. اِحْمِ ..
وَلَكِنِّي مَازِلْتُ قَوِيًّا .
وَرَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَانْطَلَقَ يَبْحَثُ عَنْ (كَتَاكِتُو) ..
أَمَّا (غُرَابُو) ، فَقَدْ اسْتَعَدَّ ، وَأَعَدَّ طَبَقَهُ الْمُفَضَّلَ ،
وَتَوَابِلَهُ ، وَشَوَكْتَهُ وَسِكِّينَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ فِي لَهْفَةٍ :
- مَا رَأَيْتُكَ يَا (بُومَ بُومَ) .. هَلْ نَشَوِيهِ بِرِيشِهِ ،
أَمْ نَنْزِعُ الرِّيشَ أَوَّلًا ؟!
قَالَتْ (بُومَ بُومَ) ، وَهِيَ تُقَاوِمُ النَّوْمَ :



إِنِّي أَفْضَلُ أَنْ نَسْلُقَهُ .

هَتَفَ بِهِمَا (كَتَاكِتُو) :

- عِنْدِي اقْتِرَاحُ أَفْضَلُ ، لِمَاذَا لَا تَشْرِكَانِي أُغَوِّدُ إِلَى

أُمِّي وَإِخْوَتِي ؟ .. إِنَّهُمْ سَيَحْزَنُونَ كَثِيرًا ، لَوْ أَنَّكُمْ
شَوَيْتُمُونِي أَوْ سَلَقْتُمُونِي ، فَهُمْ يُرِيدُونَنِي كَمَا أَنَا .. حَيَّا أَرْزُقُ .

ضَحِكَ (غُرَابُو) ، وَقَالَ :

- وَلِمَاذَا لَمْ تَبْقَ مَعَهُمْ ؟ .. مَا دُمْتَ هُنَا ، فَسَنَأْكُلُكَ بِالطَّرِيقَةِ

الَّتِي تَخْلُقُونَ لَنَا .

ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ بِالْفِعْلِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

- وَلَكِنْ لَا تَخَفْ .. سَتَشْوِيكَ بِسُرْعَةٍ .

صَاحَ (كَتَاكِتُو) :

- لَا .. لَا تَفْعَلَا .. أُرِيدُ أُمِّي وَإِخْوَتِي .. دَعَانِي أُغَوِّدُ

إِلَيْهِمْ .. النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ .

وَلَكِنْ (غُرَابُو) حَمَلَهُ لِيَضَعَهُ فِي النَّارِ ، وَهُوَ يَقُولُ :



- لَا فَايْدَةَ .. لَا فَايْدَةَ .. أَنَا جَائِعٌ جَدًّا ، وَأَنْتَ طَعَامِي .
 وَفَجْأَةً ، ظَهَرَ عَمُّ (صَقُورُ) فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
 - تَوَقَّفْ يَا (غُرَابُ) .. (كَنَّاكِتُو) صَدِيقِي ، وَلَنْ أَسْمَحَ لَكَ
 بِأَكْلِهِ .

وَالْقَصُّ (صَقُورُ) عَلَى (غُرَابُ) وَ (بُومُ بُومَ) ، وَرَاحَ
 يَضْرِبُهُمَا بِمَنْقَارِهِ ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ وَيَطِيرَانِ وَ (غُرَابُ) يَصِيخُ :
 - هَذَا لَيْسَ عَدْلًا .. إِنَّهُ طَعَامِي .. أَنْتَ تَسْرِقُ طَعَامِي .
 وَلَكِنَّ عَمَّ (صَقُورُ) ظَلَّ يَضْرِبُهُمَا وَيُطَارِدُهُمَا ، حَتَّى ابْتَعَدَا ،
 ثُمَّ عَادَ إِلَى (كَنَّاكِتُو) ، وَسَأَلَهُ :
 - هَلْ أَنْتَ بِخَيْرٍ ؟
 هَتَفَ (كَنَّاكِتُو) فِي سَعَادَةٍ :

– نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُورٍ) .. أَنَا بِخَيْرٍ .. لَقَدْ
طَارَدَنِي (غُرَابُو)، وَحَاوَلْتُ أَنْ أَجْرِيَ،
وَلَكِنِّي تَعَبْتُ، فَأَمْسَكَ بِي، وَكَادَ يَأْكُلَنِي، لَوْلَا
ظُهُورُكَ الْآنَ.

– هَؤُلَاءِ عَمُّ (صَقُورٍ) رَأْسُهُ، وَارْتَدَى مِنْظَارُهُ
الطَّبِّي، وَهُوَ يَقُولُ :

– الْوَاقِعُ يَا (كُتَاكِتُو) إِنَّكَ ارْتَكَبْتَ خَطَايَيْنِ، كَانَا
السَّبَبَ فِيمَا أَصَابَكَ.

سَأَلَهُ (كُتَاكِتُو) فِي حَجَلٍ :

– وَمَا هُمَا ؟

أَجَابَهُ عَمُّ (صَقُورٍ) فِي حِكْمَةٍ وَوَقَارٍ :

– إِنَّكَ لَمْ تَتَّأَوَّلْ طَعَامَكَ

جَيِّدًا، وَالطَّعَامُ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُنَا

الْقُوَّةَ، وَالْقُدْرَةَ عَلَى الْحَرَكَةِ

وَالنَّشَاطِ وَحُسْنِ التَّفَكِيرِ، وَعِنْدَمَا

انْقَضَ عَلَيْكَ (غُرَابُو)، كَانَ



يُمْكِنُكَ أَنْ تَجْرِيَ وَتُبْتَعِدَ عَنْهُ ، وَتُحْتَبِئَ فِي أَى مَكَانٍ ، وَلَكِنَّكَ
كُنْتَ ضَعِيفًا ؛ بِسَبَبِ عَدَمِ تَنَاوُلِكَ الطَّعَامَ ، فَتَعَبْتُ بِسُرْعَةٍ ،
وَاسْتَطَاعَ (غُرَابُو) اللَّحَاقُ بِكَ وَاحْتِطَافَكَ .
قَالَ (كَتَاكِتُو) :

- نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُور) .. لَقَدْ أَحْطَأْتُ بِعَدَمِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ .
ابْتَسَمَ عَمُّ (صَقُور) ، وَقَالَ :
- وَأَحْطَأْتُ أَيْضًا ، عِنْدَمَا ابْتَعَدْتُ عَنْ أُمِّكَ وَإِخْوَتِكَ ،
وَالشَّغْلُ بِاللَّعِبِ وَمُرَاقِبَةِ الطُّيُورِ ، دُونَ أَنْ تُنْتَبِهَ إِلَى مَا تَذْهَبُ
إِلَيْهِ ، حَتَّى ضَلَلْتُ طَرِيقَكَ فِي الْعَابَةِ .
خَفَضَ (كَتَاكِتُو) رَأْسَهُ ، وَقَالَ فِي أَسْفٍ :
- نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُور) .. لَقَدْ أَحْطَأْتُ مَرَّتَيْنِ ، وَأَنَا أَعْتَرِفُ
بِهَذَا .

ابْتَسَمَ (صَقُور) ، وَقَالَ :
- الْمُهْمُ إِلَّا تُكَرِّرَ الْخَطَأَ
مَرَّةً ثَانِيَةً يَا (كَتَاكِتُو) .





أَمَّا فِي الْعَابَةِ ، فَكَانَ (غُرَابُ) يَقِفُ فَوْقَ غُصْنٍ آخَرَ ، وَهُوَ
يَتَأَوُّهُ فِي أَلَمٍ ، بِسَبَبِ ضَرْبَاتِ مِنْقَارِ (صَقُورٍ) ، وَيَقُولُ فِي
غَضَبٍ :

— مَاذَا نَفْعَلُ الْآنَ ؟ .. لَقَدْ فَقَدْنَا الْكَثْكُوتَ أَيْضًا ، وَأَنَا جَائِعٌ
لِلْعَابَةِ ، وَأَحْلَمُ بِالْكَتَاكِتِ الْمَشْوِيَّةِ .. وَلَنْ يَهْدَأَ لِي بَالٌ ، حَتَّى
أُسْتَعِيدَ ذَلِكَ الْكَثْكُوتَ ، وَأَشْوِيَهُ عَلَى نَارِ هَادِئَةٍ .. أَلَيْسَ
كَذَلِكَ ؟

لَمْ يَسْمَعْ جَوَابَ (بُومٌ بُومٌ) ، فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا ، فَالْتَفَتَ
إِلَيْهَا صَارِخًا :

— أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا (بُومٌ بُومٌ) ؟
انْتَفَضَتْ فِي قُوَّةٍ ، وَقَالَتْ فِي سُرْعَةٍ :





- بِالطَّبْعِ .. بِالتَّأْكِيدِ .. هَذَا
عَظِيمٌ جَدًّا .

ثُمَّ عَادَتْ إِلَى النَّوْمِ .

وَعِنْدَمَا عَادَ عَمُّ (صَقُورٍ) مَعَ (كَتَاكِثُو) ، اسْتَقْبَلَتْ
الدَّجَاجَةَ (كَآك) ابْنَهَا فِي لَهْفَةٍ وَسَعَادَةٍ ، وَلَكِنَّهَا عَائِبَتُهُ قَائِلَةً :
- هَلْ تَعْرِفُ أَنَّكَ أَخْطَأْتَ يَا (كَتَاكِثُو) ؟

أَجَابَهَا (كَتَاكِثُو) فِي خَجَلٍ :

- نَعَمْ يَا أُمِّي ، أَعْلَمُ أَنَّنِي أَخْطَأْتُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَكِنِّي آسِفٌ ،
وَأَعِدُّكَ بِأَلَّا أُكَرِّرَ هَذَا الْخَطَأَ أَبَدًا .

سَامَحَتْهُ أُمُّهُ ، فَاسْرَعَ يَنْضَمُّ إِلَى إِخْوَتِهِ ، الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوهُ فِي
فَرَحٍ وَسَعَادَةٍ ، ثُمَّ دَعَوْهُ لِتَنَاوُلِ طَعَامِ الْعَدَاءِ مَعَهُمْ ..

فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَقْبَلَ (كَتَاكِتُو) عَلَى الطَّعَامِ ،
وَأَخَذَ يَأْكُلُ فِي نَهْمٍ ، حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى الْغَدَاءِ .
وَعَلَى الْقُوَّةِ .

★ ★ ★

(تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ)

